أخطاء شائعة

يرصدها لكم د/ علي النجار

- **يقال خطأً**: النساء يعفُنَّ (من العفو) بضم الفاء وتشديد النون.

والصواب أن يقال: الرجال يعفونَ، والنساء يعفونَ .

فالفعل الأول معرب مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعله، ووزنه : يفعونَ .

والثاني مبني على السكون ، ونون النسوة فاعله ، ووزنه : يَفْعُلْنَ .

-**ويقال** : قد لا يعرِفُ فلان كذا .

والصواب : ربما لا يعرف، أو قد يجهل؛ لأنه لا يحسن الفصل بين (قد) والفعل؛ لأن (قد) الحرفية مختصة بالفعل المتصرف، الخبري، المثبت، المجرد من الناصب والجازم وحرف التنفيس (السين وسوف) فهي معه كالجزء فلا تنفصل منه بشيء.

-**ويقال:** استبدل الطالبُ النقودَ بالقلم، ويقصد المتكلمُ بهذا أن الطالب ترك النقود للبائع، وأخذ منه القلم بهذه النقود.

والصواب: استبدل الطالب بالنقود القلمَ؛ لأنَّ (بدَّل) و(استبدل) و(تبدَّل) تدخل معها الباء على المتروك، قال تعالى:(أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير) [البقرة: ٦١]، أي أتتركون الخير وتأخذون الأدنى، ويقول تعالى: (ومن يتبدَّل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل) [البقرة: ١٠٨]، أي ترك الإيمان وأخذ الكفر.

- **ويقال**: هذه البضاعة مباعة، وحقك مصان.

والصواب: هذه البضاعة مَبِيعَة، وحقك مَصُون؛ لأن اسم المفعول من الفعل الماضي الثلاثي الأجوف (معتل الوسط) يصاغ على هيئة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مفتوحة .

مع ملاحظة أن بني تميم قديما كانوا يقولون في الأجوف اليائي: مبيوع ومخيوط على وزن (مفعول) وهذه اللغة يستخدمها أهل جازان اليوم؛ فيقولون: بضاعة مبيوعة .

❖ ❖ ❖

«قيل : أول لحن سمع بالبصرة قولهم: عصاتي، وبعده قولهم:

لعل له عُذرٌ وأنت تلوم».

[تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: ٧٧]

معلوم أن تعلم العربية و تعليم العربية فرض على الكفاية، وكان السلف يؤدبون أولادَهم على اللحن، فنحن مأمورون أمر إيجاب أو أمر استحباب أن نحفظ القانون العربي، ونُصلِحَ الألسُنَ المائلةَ عنه، فيحفظَ لنا طريقةَ فهم الكتاب والسنة، والاقتداءَ بالعرب في خطابها ، فلو ترك الناسُ على لحنِهم كان نقصًا وعيبًا .

ابن تيمية

